Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الميداني لتلك المعركة وكان ذلك كما يلي:

أولاً: استعرض ﷺ الجيش فأمر برد صغار السن الذين لا طاقة لهم بقتال ممن هم أبناء أربع عشرة سنة أو أقل، وكانوا أربعة عشر صبياً[1].

ثانياً: نظّم ﷺ صفوف جيشه جاعلاً ظهورهم إلى جبل أحد، ووجوهم تستقبل المدينة المنورة.

ثالثاً: اختار خمسين من الرماة، وجعل عبدالله بن جبير أميراً عليهم، وأمرهم بملازمة جبل «عينين» المقابل أحد من الجهة الجنوبية، وحددّ مهمتهم بحماية المسلمين من التفاف خيالة المشركين عليهم، ورمي خيل المشركين بالنبل إن اقتربت، وذلك لتحييد سلاح الفرسان في المعركة، حيث أن الخيل أشد ما يؤذيها النبل.

وكان التوجيه الصادر إليهم: قال ﷺ (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم، فلا تبرحوا مكانكم)[2].

*** أحداث ميدان معركة أحد**

بدت صور التضحية والفداء والشجاعة والإقدام والبحث عن الشهادة في ميدان المعركة جلية واضحة.

يقول النبي ﷺ وقد أخذ سيفاً بيده، (من يأخذ مني هذا؟)

فبسطوا أيديهم، كل إنسان منهم يقول: أنا، قال ﷺ (من يأخذه بحقه؟).

فأحجم القوم، فقال أبودجانة: أنا آخذه بحقه. فأعطاه إياه.

فأخذه ففلق به هام المشركين[3].

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ١١/٣، وانظر أسماء من ردّ منهم في عيون الأثر ٧/٢، وانظر بعضهم فيما أخرجه البخاري في كتاب الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم ٩٤٨/٢ (ح/٢٥٢١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة أحد ١٤٨٦/٤ (ح/٣٨١٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل ابي دجانة ١٩١٧/٤ (ح/٢٤٧٠).